

**القذف والابتزاز الإلكتروني
بين الشريعة الإسلامية والقانون الكويتي**

**الباحثة/ ريم أحمد محماس سيف الدوسري
باحثة لدرجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية
كلية الآداب جامعة أسيوط**

الذف والابتزاز الإلكتروني بين الشريعة الإسلامية والقانون الكويتي

الباحثة/ ريم أحمد محماس سيف الدوسري

مستخلص

هدف البحث إلى توضيح التكيف الفقهي لجريمة الابتزاز وأنها نوع من الإكراه بغير حق، وسعت إلى بيان المسؤولية المدنية والجزائية عن جريمة الابتزاز، وأثر المباشرة والتسبب عليها، كما تستهدف الدراسة طرق الوقاية من جريمة الابتزاز في الفقه الإسلامي والقانون الكويتي، والعقوبات الرادعة لهذه الجريمة، كما هدف أيضاً إلى بيان أوضح وأبرز صور الابتزاز في الماضي، وتطبيقاته، وأشكاله المعاصرة، وطرق مكافحته، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن الابتزاز من أخطر الجرائم الأخلاقية، وأن التشريع الإسلامي يجرم الابتزاز بكافة أنواعه وصوره، وعقوبة الابتزاز ترجع إلى العقوبات التعزيرية، وأيضاً تشديد عقوبة جريمة الابتزاز من أهم طرق القضاء عليه، وتتنوع عقوبة جريمة الابتزاز بين العقوبة الجنائية وضمان الآثار، وأن ابتزاز الصبي من أسباب تشديد العقوبة، ويجب إفراد جريمة الابتزاز بتشريع خاص يحددها ويبين عقوبتها، وأن التطور الإلكتروني من أهم عوامل انتشار جريمة الابتزاز في العصر الحديث، وأن الابتزاز الجنسي من أخطر أنواع الابتزاز في العصر الحديث، والتهديد بكشف العورات أخطر أنواع التهديد، والخوف من كشف العورة يدفع كثير من النساء إلى الاستجابة للابتزاز، وأن التهديد في الابتزاز يختلف باختلاف الأشخاص.

Defamation and electronic extortion between Islamic law and Kuwaiti law

Reem Ahmed Mahmas Saif Al-Dosari

Abstract

The research aimed to clarify the jurisprudential conditioning of the crime of extortion and that it is a kind of coercion without right, and sought to explain the civil and criminal responsibility for the crime of extortion, and the direct impact and cause of it. It also aimed to clarify the clearest and most prominent forms of extortion in the past, its applications, its contemporary forms, and ways to combat it. Also, tightening the penalty for the crime of extortion is one of the most important ways to eliminate it, and the penalty for the crime of extortion varies between the criminal penalty and the guarantee of antiquities, and that blackmailing a boy is one of the reasons for tightening the penalty, and the crime of extortion must be singled out by special legislation that

defines it and explains its punishment, and that electronic development is one of the most important factors in the spread of the crime of extortion in the era Hadith, and that sexual extortion is one of the most dangerous types of extortion in the modern era, and the threat of exposing the private parts is the most dangerous type of threat, and the fear of exposing the private parts leads many women to respond to extortion, and that the threat of extortion varies according to different people.

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

يتبين في هذا البحث أن الاستقرار النفسي والأمان المجتمعي من أهم مقومات الحياة، ولذلك فإن الجرائم الأخلاقية والمجتمعية، وخاصة جرائم العرض من أخطر الجرائم التي تؤدي إلى هدم المجتمع، ومن أسوأ الجرائم المجتمعية المدمرة في العصر الحديث التطور الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي الذي أدى إلى انتشار جرائم عديدة لم تكن شائعة من قبل، ومن أهم تلك الجرائم "جريمة الابتزاز الإلكتروني"، تلك الجريمة الدنيئة الخبيثة التي تحمل في طياتها كماً باهظاً من الفساد في أخلاق أفراد المجتمع⁽¹⁾.

وقد صارت كل لحظات الحياة مخزنة على هاتف قد لا يتعدى مقدار كف اليد الواحدة، بل أصبحت كل لحظات الحياة تثبت على الهواء مباشرة في نفس اللحظة نتيجة التطور الإلكتروني السريع، والذي أدى بدوره إلى كشف العورات؛ مما دفع أصحاب الميول العدوانية والانحرافات الأخلاقية إلى ارتكاب جريمة الابتزاز الجنسي، وقد انتشر ذلك الأمر بصورة كبيرة لدرجة هزت العديد من القرى والأحياء والمناطق والمدن.

فالابتزاز عامة والابتزاز الإلكتروني خاصة من أكثر الجرائم في الوقت الحالي كما طغت المنافع المادية والمصالح الشخصية على بعض النفوس الضعيفة فانزلقوا إلى ارتكاب جريمة الابتزاز المادي فضلاً عن الابتزاز السياسي بين الدول الذي يعد من أخطر الأمور التي تضر بالسيادة الوطنية كما يحدث في بعض الدول والعنف النفسي الناتج عن جريمة الابتزاز من أقوى أنواع العنف، وأضراره من أخطر الأضرار على الأسرة والمجتمع؛ لأن الابتزاز صورة لقانون الغاب حيث يستغل القوي قوته للانقضاض

(1) المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

على الآخرين، ومن هنا فيجب على رجال التشريع التدخل بسن العقوبات المناسبة لتلك الجريمة البشعة التي انتشرت قبل أن تسود في المجتمع ككل^(٢).

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يعالج جريمة انتشرت في المجتمعات الإسلامية والعربية، وتظهر أهميته أيضاً من خلال الحفاظ على كيان المجتمع المسلم، وتحقيق الأمن فيه بحفظ الضروريات الخمس (الدين والنفس والعقل والنسل والمال) التي أمرت الشريعة بحفظها.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، أهمها:

١. الانتشار الكبير لجرائم الابتزاز عموماً في المجتمع.
٢. خطورة جريمة الابتزاز، فجرائم الابتزاز لا تقل بشاعة عن جرائم القتل والخطف.
٣. شيوع الابتزاز الإلكتروني بصورة كبيرة بسبب تطور وسائل التواصل وتكنولوجيا التصوير والتلصص.
٤. تنوع وتعدد صور الابتزاز في العصر الحديث.
٥. الانتهاك الشديد للحياة الخاصة لأفراد المجتمع، بالرغم من أن حياة الإنسان الخاصة من الأمور المقدسة في التشريع الإسلامي.
٦. الأضرار العديدة للابتزاز، والخطيرة في تأثيرها على الأسرة والمجتمع على جميع المستويات الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

مشكلة البحث:

أدى التقدم الإلكتروني الهائل إلى انتشار وشيوع وسائل التواصل بصورة كبيرة، حتى أضحي الصغير قبل الكبير، والفقير والغني يملك جهازاً بسيطاً يستطيع من خلاله اختراق الحياة الخاصة، وهذا ما حدث في الوقت الحالي، حيث انحرف عدد كبير من الناس عن طريق الصواب، فلجأ بعض ضعاف النفوس في تهديد بعض الأشخاص والضغط عليهم نفسياً وعصبياً من أجل ابتزازهم، ثم بدأت جريمة الابتزاز في الانتشار والشيوع، ومن ثم كان هذا البحث لتأصيل جريمة القذف والابتزاز الإلكتروني بين الشريعة الإسلامية والقانون الكويتي، وتحديد المسؤولية الجنائية، وإبراز العقوبة الجنائية المناسبة لتلك الجريمة التي بدأت في الانتشار حتى أصبحت من الخطورة بمكان، ومن ثم كان لابد من التحذير منها والوقوف في طريقها.

(٢) المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1. توضيح وتأسيس مفهوم جريمة الابتزاز، وبيان أنواعها باعتبارات مختلفة، وأسبابها، وحكمها، وتحليل أركانها في الفقه الإسلامي مقارنة هذا كله بالقانون الكويتي.
2. وتوضيح التكييف الفقهي لجريمة الابتزاز وأنها نوع من الإكراه بغير حق، وسعت إلى بيان المسؤولية المدنية والجزائية عن جريمة الابتزاز، وأثر المباشرة والتسبب عليها، كما تستهدف الدراسة طرق الوقاية من جريمة الابتزاز في الفقه الإسلامي والقانون الكويتي، والعقوبات الرادعة لهذه الجريمة.
3. توضيح عقوبته في الشريعة الإسلامية والقانون الكويتي.
4. بيان أوضح وأبرز صور الابتزاز في الماضي، وتطبيقاته، وأشكاله المعاصرة، وطرق مكافحته.

منهجية البحث:

يتلخص المنهج الذي سيتبعه الباحث في هذه الدراسة على ما يلي:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع مسائل موضوع البحث من مظانها الفقهية والقانونية.

ثانياً: المنهج التحليلي: وذلك بدراسة مفردات البحث بأسلوب علمي مستخدماً تنظيمًا معينًا للوصول إلى الحقائق والنتائج.

ثالثاً: المنهج الوصفي والتحليلي المقارن: حيث يصف المعاملة ويبين ضوابطها عند الفقهاء وفي القانون، ويقارن بين الأقوال ثم يرجح.

رابعاً: المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط حكم الابتزاز الإلكتروني في الفقه الإسلامي والقانون الكويتي.

خطة البحث:

سيكون التفصيل والبيان في هذا البحث من خلال المباحث التالية بعد هذه المقدمة:

- المبحث الأول: تعريف الابتزاز وأركانه.
- المطلب الأول: تعريف الابتزاز.
- المطلب الثاني: أركان الابتزاز.
- المبحث الثاني: حكم الابتزاز الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.
- المبحث الثالث: حكم الابتزاز الإلكتروني في القانون الكويتي.
- ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، ويليها فهرس المصادر والمراجع.
- وأسأل الله السداد والتوفيق، إنه ولي ذلك والقادر عليه...،،، الباحثة

المبحث الأول

تعريف الابتزاز وأركانه

المطلب الأول: تعريف الابتزاز

- "يعد مصطلح الابتزاز من المصطلحات الحديثة التي ظهرت على السطح في الآونة الأخيرة وانتشرت انتشاراً كبيراً وقد تعدد تعريف الابتزاز عند المحدثين من هذه التعريفات:
- **الابتزاز:** ممارسة الضغوط بأي شكل من الأشكال، للتمكن من تحقيق أي مكاسب يريد المبتز من المبتز منه^(٣).
 - **أو هو:** محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية من شخص - أو أشخاص) طبيعي أو اعتباري بالإكراه أو بالتهديد بفضح سر من وقع عليه الابتزاز.
 - **أي:** فرض أسلوب التهديد بالفعل أو الترك للحصول على مكاسب من شخص أو جهة ممنوعة شرعاً أو عقلاً^(٤).
 - **وأرى أنه يمكن تعريفه بأنه:** تهديد شخص أو جهة ما بكشف بعض الأسرار أو فعل أشياء تثير الرهبة، بهدف تحصيل بعض الأموال أو المتع الجسدية أو غيرها من الأمور المحرمة^(٥).
- شرح التعريف^(٦):**
- **تهديد:** أي صدور إكراه معنوي، وضغط نفسي وعصبي من المبتز.
 - **شخص أو جهة ما:** المراد به المبتز منه، وقد يكون المبتز منه شخص طبيعي، أو جهة اعتبارية كبعض الشركات والمؤسسات^(٧).
 - **يكشف بعض الأسرار:** أي المبتز به، وهي الوسيلة التي يستخدمها المبتز لتهديد المبتز منه، وفي الغالب تكون معلومات أو صور أو مقاطع فيديو، وتكون هذه المعلومات سرية أي مخفية غير معروفة للناس^(٨).

(٣) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة- بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني الناشر: دار الحرمين- القاهرة.

(٦) المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية.

(٧) المرجع السابق نفسه.

(٨) الجامع الكبير، سنن الترمذي المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت،

سنة النشر: ١٩٩٨ م.

- **أو فعل أشياء:** كاختراق أنظمة البرمجة للشركات والمؤسسات وتهديدهم بدفع مال ليشمل الابتزاز الإلكتروني الذي قد يعتمد على التهديد بتخريب نظام، أو سرقة طفل، بهدف ابتزاز أهله والضغط عليهم وتهديدهم بإيذائه أو قتله أو تشويهه^(٩).
- **تثير الرهبة:** المراد أن توقع هذه الأسرار والأفعال الخوف والفرع وتؤثر على إرادة من وقع عليه الابتزاز، ومن ثم فلا بد أن تكون تلك الأسرار مشينة، كالتهديد بإثارة فضيحة لكي تبعث الخوف والفرع في نفس المجني عليه، فتدفعه إلى القيام بما طلبه المبتز ليتفادى ذلك الضرر الكبير، أما إذا كانت معلومات مشهورة ومعروفة، أو لم تكن مشينة فلا تعتبر وسيلة ابتزاز لكونها غير مؤثرة^(١٠).
- **يهدف تحصيل بعض الأموال أو المتع الجسدية:** وهو الغرض الأصلي من الابتزاز أي المكاسب أو النتيجة التي يريد المبتز الوصول إليها، وفي الغالب تكون هذه المكاسب مادية أو جنسية^(١١).
- **المحرمة:** ويشترط أن تكون هذه المكاسب محرمة أي لا يكون للمبتز حق فيها^(١٢).

المطلب الثاني: أركان الابتزاز

الركن الأول: المبتز.

أي الجاني الذي صدر منه الابتزاز، وهو الإنسان الذي استخدم بعض الوسائل المادية أو المعنوية ضد إنسان آخر بهدف حمله على فعل شيء ما، أو الامتناع عن فعل شيء ما^(١٣)، لم يكن ليفعله أو ليمتنع عنه لولا ذلك التهديد، وعليه فكل من يقوم بتهديد غيره بغرض الحصول على منافع معينة يكون مبتزاً^(١٤).

(٩) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة البيضاوي الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت عام النشر: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

(١٠) ذخيرة العقبي في شرح المجتبى محمد بن الوَلَوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة: الأولى.

(١١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب (الكاشف عن حقائق السنن الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، الناشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(١٣) مسند البزار المطبوع باسم البحر الزخار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

(١٤) مسند البزار المطبوع باسم البحر الزخار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

أولاً: شروط المبتز:**يشترط في المبتز حتى تقع منه جريمة الابتزاز:**

١. أن يقع الابتزاز من إنسان فلو صدر نتيجة الخوف من حيوان أو ما شابهه كالكوارث الطبيعية لا يعد ابتزازاً، بل تعد حالة ضرورة^(١٥).
٢. قدرة المبتز على إيقاع ما هدد به المجني عليه، أي أن تكون لدى المبتز القوة والقدرة على تنفيذ ما هدد به المجني عليه، فإن لم تكن لدى المبتز القدرة على تنفيذ ما هدد به فلا يعتبر ابتزازاً، لعدم حصول الخوف والرعب والفرع الذي يدفع المجني عليه إلى فعل الشيء المطلوب^(١٦).

قوة وقدرة المبتز:

"ومع التقدم التكنولوجي أصبحت قضية قدرة المبتز على إيقاع الشيء المهدد به أكثر سهولة، بحيث يمكن للكثير من الناس إيقاع ما يهدد به، فبعد أن كانت القوة تقتصر على السلطان واللصوص وأصحاب القوة والنفوذ، أصبحت تلك القوة متاحة لكثير من الناس^(١٧)."

ومن ثم تتحقق قدرة المبتز على إيقاع ما هدد به من غالب الناس، طالما توفرت له القدرة، وهو ما أشار إليه الكمال ابن الهمام بقوله: "الإكراه يثبت حكمه إذا حصل ممن يقدر علي إيقاع ما توعد به سلطاناً كان أو لصاً؛ لأن الإكراه اسم لفعل يفعله المرء بغيره فينتقي به رضاه، أو يفسد به اختياره مع بقاء أهليته، وهذا إنما يتحقق إذا خاف المكره تحقيق ما توعد به، وذلك إنما يكون من القادر، والسلطان وغيره سيان عند تحقق القدرة"^(١٨).

فإذا أضفنا إلى ذلك أن الابتزاز يكون مبنياً على تهديدات بأضرار معنوية يسهل لكل مبتز تنفيذها كصور، أو رسائل ومحادثات، أو مقاطع فيديو مشينة، أو أسرار خاصة، وليست أضراراً حسية تحتاج إلى قوة علمنا أن قدرة المبتز على تنفيذ ما هدد به أصبحت ممكن لغالب الناس، ولا تقف عند فئة معينة خاصة^(١٩).

(١٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض السبتي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

(١٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

(١٧) التحرير والتتوير: الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس سنة النشر:

١٩٨٤هـ.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة:

الثالثة- ١٤٠٧هـ.

• **يشترط في الابتزاز:** القصد، أي أن يقصد المبتز بسلوكه وتهديده الابتزاز بخلاف قصد اللعب واللهو، أي قاصداً التعدي بحيث يغلب على ظن المجني عليه أنه سوف يوقع ما هدد به إن لم يفعل ما طلبه، ويعرف ذلك من خلال القرائن ونوع التهديد وحجم العلاقة بينهما وطبيعة التهديد^(٢٠).

أما إذا قصد المبتز المزاح والهزل فلا تتحقق جريمة الابتزاز لانعدام قصد التعدي، وإن كان الإقدام على ذلك خطأً لنهي النبي (صلي الله عليه وسلم) عن ذلك حتى ولو على سبيل المزاح^(٢١).

ثانياً: قصد المبتز عدم تنفيذ التهديد وأثره في الجريمة (أو قصد الاستهزاء والترويع دون قصد الابتزاز)^(٢٢).

إن الابتزاز من الجرائم المركبة التي تشتمل على بعض المخالفات، ومن ثم قد تتحقق بعض المخالفات دون بعض، ومن ذلك أن المبتز قد يلجأ إلى الابتزاز وفي نيته أنه لن ينفذ تهديده حتى ولو لم يصل إلى ما يقصده من الابتزاز فهل يؤثر قصد عدم تنفيذ التهديد على الجريمة؟^(٢٣)، وأن قصد المبتز عدم تنفيذ التهديد لا يؤثر على ارتكابه جريمة الابتزاز؛ لأن الابتزاز تم بما قام به من تهديد أي بمجرد التهديد والضغط على الضحية تم السلوك الإجرامي الذي يستحق العقوبة ولا عبر بقصد المبتز عدم تنفيذ التهديد لانعدام تأثيره، حيث غلب على ظن الضحية أن المبتز سينفذ ما هدد به والذي أثر بدوره على المجني عليه وعلى قراره^(٢٤).

ويؤكد ذلك ما ذكره ابن الأثير عن علي رضي الله عنه أن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) بعثه ليدى قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلة الكلب^(٢٥)، ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه

^(٢٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

^(٢١) المصنف في الأحاديث والآثار، بن أبي شيبه، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض.

^(٢٢) لطائف الإشارات، تفسير القشيري لابن عبد الملك القشيري، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، الطبعة الثالثة.

^(٢٣) لطائف الإشارات، تفسير القشيري لابن عبد الملك القشيري، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، الطبعة الثالثة.

^(٢٤) المرجع السابق نفسه.

^(٢٥) سنن الدار قطني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

الروعة حيث رأى عليا رضي الله عنه أن ترويعهم جريمة^(٢٦)، حتى ولو لم بتعمد المسلمون ذلك، ومن ثم ضمن تلك الجريمة بالمال وقال: "هذا لكم بروعة صبيانكم ونسائكم"^(٢٧).

الركن الثاني: المجني عليه وهو من وقع عليه الابتزاز أي المبتز منه.

بما أن الابتزاز يقوم على إلحاق الأذى والضرر النفسي الناتج عن التهديد والوعيد، فلا بد أن يكون المجني عليه إنساناً، لأن غير الإنسان لا يمكن ابتزازه، بالإضافة إلى أنه تشترط فيه الحياة أيضاً، ويشترط في المبتز منه بعض الشروط هي^(٢٨):

الشرط الأول: أن يصير خائفاً علي نفسه من جهة المبتز في إيقاع ما هدده به عاجلاً، لأنه لا يصير ملجأً محمولاً طبعاً إلا بذلك.

والإكراه لا يتحقق حتى ينال المكره بشيء من العذاب، مثل الضرب أو الخنق أو عصر الساق وما أشبه ذلك، ولا يكون التواعد إكراهاً أما إذا نيل بشيء من العذاب، كالضرب، والخنق، والعصر، والحبس، والغط في الماء مع الوعيد، فإنه يكون إكراهاً بلا أشكال؛ لأن الذي ورد الشرع بالرخصة معه، هو ما ورد في حديث عمار، وفيه أنهم: "أخذوك فغطوك في الماء"، فلا يثبت الحكم إلا فيما كان مثله^(٢٩).

والتهديد كاف في الابتزاز بأن يغلب على ظن المجني عليه أن المبتز سينفذ ما هدده به بخلاف الإكراه؛ وذلك لأن الابتزاز يكون مبنياً على التهديد بأمر معنوية يسهل تنفيذها دون أن يلحق المبتز ضرر، بخلاف الإكراه الحسي الذي يتطلب مخاطرة من المكره لتنفيذ ما هدده به المكره من الضرب أو الإيذاء أو القتل^(٣٠)، فطبيعة الابتزاز تختلف عن الإكراه الحسي، وأيضاً فإن غلبة الظن في الابتزاز تتحقق بأمر كثيرة تختلف عن الضرب والتعذيب كإرسال بعض الصور أو المعلومات الصحيحة لمن وقع

^(٢٦) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب (الكاشف عن حقائق السنن الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

^(٢٧) صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

^(٢٨) لطائف الإشارات، تفسير القشيري لابن عبد الملك القشيري، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، الطبعة الثالثة.

^(٢٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٧هـ.

^(٣٠) المرجع السابق.

عليه الابتزاز^(٣١)، حيث تقوم تلك الأشياء مقام الضرب أو الحبس وأيضاً فإنه لو طبق ذلك على الابتزاز لوقع المحذور ولتعرضت سمعة المجني عليه للتلوين^(٣٢).

الشرط الثاني: عدم قدرة من وقع عليه الابتزاز أي (المجني عليه) من التخلص من الابتزاز بأي طريقة كانت بمعنى أن تتعدم معه كل الوسائل التي يمكن من خلالها دفع الابتزاز، ومن ثم يقدم على ارتكاب الشيء المبتز عليه باعتباره هو الوسيلة الوحيدة للخلاص من هذا الخطر الجسيم الذي سيقع عليه، أما إذا كان قادراً على دفع المبتز، أو التخلص من الابتزاز، كأن يكون قادراً على الحصول على ما يبتزه به ولو بالتحايل فلا يكون مبتزاً والقدرة على دفع المبتز ومنعه من الابتزاز قد تكون من المجني عليه، وقد تكون من غيره، كما أن طريقة دفع الابتزاز قد تكون بطريقة خالية من التعدي، وقد تكون بطريقة تشتمل على نوع من التعدي، وهذا ما سأبينه بالتفصيل فيما يلي^(٣٣):

أولاً: قدرة المجني عليه على دفع الابتزاز:

يجب على المجني عليه أولاً أن يحاول التخلص من الابتزاز بالطرق السلمية كأن يخوفه بحرمة ما يقوم به، ويأبى ضرره عظيم، وعقوبته في الآخرة أشد، وأنه سوف يُضِر بذلك ضرراً شديداً لا يرضاه هو لنفسه^(٣٤).

ويعضد ذلك صعوبة إثبات موضوع الابتزاز، إذ أن جريمة الابتزاز من الجرائم التي تحتاج مجهوداً كبيراً لإثباتها، ومن ثم فعلى المجني عليه الأخذ بالحيلة ما أمكن من أجل التخلص من الابتزاز، وكما يقال: أخذ الحق حرقفة، وهذا ما أكده الزمن من أن التحايل من أفضل طرق الوصول إلى الحق عند صعوبة إثبات تلك الحقوق^(٣٥).

ثانياً: الاستعانة بالغير في دفع الابتزاز:

يجب على المجني عليه أن يستعين بالغير في دفع الابتزاز إن كان هناك من يستطيع دفع المبتز كأن يكون صاحب جاه، أو مكانة كبيرة، أو له تأثير على المبتز

^(٣١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

^(٣٢) المرجع السابق نفسه.

^(٣٣) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد رضا الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠م.

^(٣٤) مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

^(٣٥) الأشباه والنظائر تقي الدين السبكي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

كأن يخشى المبتز من بأسه، أو من سلطانه، أو يرجو المبتز مصلحة عنده، أو ما إلى ذلك^(٣٦).

ثالثاً: استخدام القوة والتعدي والطرق غير المشروعة في دفع الابتزاز:

المبتز به هو محور الابتزاز، فالمبتز به هو الأداة التي يستطيع المبتز بها إجبار المجني عليه، ومن غيرها لا يمكن إجبار المجني عليه على الابتزاز، وفي غالب الأحيان تكون أداة الابتزاز بعض الصور، ومقاطع الفيديو، وبعض المراسلات، وبعض المعلومات التي من الممكن استردادها ببعض الطرق غير المشروعة^(٣٧)، فهل يجوز للمجني عليه استخدام تلك الطرق التي قد يصاحبها بعض التعدي على المبتز؟ هذا ما سأبينه فيما يلي^(٣٨):

١. الأصل في صاحب الحق أن يلجأ لرفع دعوى أمام القضاء لمنع هذا الابتزاز، وإجبار المبتز على رد المبتز به^(٣٩)، هذا هو الأصل لكن قد يصعب اللجوء إلى هذا الحل واختياره بسبب صعوبة الإثبات، أو العجز عن الإثبات، بالإضافة إلى خوف المجني عليه من تنفيذ المبتز لابتزازه^(٤٠).
٢. استخدام طرق غير مشروعة: قد يعجز المجني عليه من الحصول على المبتز به بطرق مشروعة، لكنه يمكنه الحصول عليه بطريقة غير مشروعة عن طريق سرقة، أو إتلاف هاتف المبتز، أو الكمبيوتر الخاص به، أو دفع رشوة لشخص يستطيع الحصول على المبتز به^(٤١).

^(٣٦) الأشباه والنظائر جلال الدين السيوطي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

^(٣٧) إغانة الطالبين أبو بكر، المشهور بالبكري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

^(٣٨) التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

^(٣٩) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية - بدون تاريخ.

^(٤٠) المرجع السابق نفسه.

^(٤١) البيان والتحصيّل لابن رشد القرطبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

وكي يتم إثبات أي جريمة في أي قانون لابد من توافر عدة أركان لها، وتتمثل أركان جريمة الابتزاز الإلكتروني فيما يلي^(٤٢):

- **ركن مادي:** وهو قيام المبتز بتهديد وتخويف المجني عليه بفضحه ونشر خصوصيته وانتهاكها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الإنترنت عامة، إذا لم يستجب لما يمليه عليه المبتز والتي تكون مطالب غير مشروعة^(٤٣).
- **ركن معنوي:** ويقصد به توافر عنصري العلم والإرادة في المبتز، بأن يريد ابتزاز وتخويف الضحية كي تنفذ له ما يريد، ويعلم أن هذا الفعل ليس له حق فيه^(٤٤).

توافر الأدلة التي هدد بها المبتز الضحية، وهذا يعد من أهم الأركان في جريمة الابتزاز الإلكتروني.

✓ أدوات الابتزاز الإلكتروني فيما يلي:

- موقع الفيس بوك.
- موقع الإنستغرام.
- موقع تويتر.
- البريد الإلكتروني.
- برنامج الواتس آب.
- برنامج السكايب.
- برنامج السناپ شات.
- برامج مثل التيك توك وكواي.
- أو أي وسيلة أو برنامج آخر يحصل على بيانات الضحية السرية.

✓ طرق التبليغ عن الابتزاز الإلكتروني:

١. الذهاب إلى مركز الشرطة التابع للمتضرر، وشرح ما حدث له^(٤٥).
٢. الاتصال بالأرقام المعروفة المحددة في كل دولة؛ لتلقي بلاغات الإنترنت.

^(٤٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

^(٤٣) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية- بولاق، القاهرة الطبعة الأولى، ١٣١٣هـ.

^(٤٤) تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، الناشر: دار الفكر.

^(٤٥) نجلاء محمد حبيب، تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الامن الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠١٩.

٣. توكيل أحد المحامين المتخصصين في الجرائم الإلكترونية ومكافحة الابتزاز الإلكتروني، ولعل هذا هو أفضل طريقة للإبلاغ^(٤٦).
✓ وسائل الابتزاز الإلكتروني^(٤٧):

١. شاب يتواصل مع شاب ويتخفى في شخصية فتاة وتتطور العلاقة حتى يتم تبادل الصور والبيانات، ومن ثم يبتزه المجرم ويهدده.

٢. استغلال الأطفال والمراهقين للابتزاز الإلكتروني الجنسي.

٣. استغلال الدين في الابتزاز الإلكتروني، فيقوم الشخص مدعيًا أنه شيخ روحاني يساعد الشخص (وتكون في الأغلب فتاة) في تحقيق أمنياتها أو جعلها غنية ويكون من أحد أفراد عصابات الابتزاز^(٤٨).

وهناك الكثير والكثير من طرق الابتزاز التي لا نستطيع ذكرها كاملة، لكننا سنلقي عليها الضوء عبر مقالنا، بحث عن جريمة الابتزاز الإلكتروني فتابع معنا.

✓ أهمية الدور الذي يقوم به محامي الابتزاز الإلكتروني^(٤٩):

١. توضيح حالة القضية بالتفصيل والتوقعات المرئية منها.

٢. توجيه المتضرر بالإجراءات الصحيحة التي تساعد لا محالة في كسب القضية.

٣. شعور المتضرر بالطمأنينة وإزالة القلق والتوتر لديه، لأن التعامل مع الشخص المختص له تأثير بالغ في دوافع الضحية ونظرتة للأمر، بعكس النظر إليها وتحليلها وهو قلق.

٤. متابعة تطورات القضية مع الجهات المختصة وتوفير عدة زيارات علي المتضرر.

٥. جعل السلطات المختصة تصدر أقصى عقوبة علي الجاني، لكن السلطات لم تتأخر في ذلك^(٥٠).

لذا يجب عند التعرض للابتزاز الإلكتروني أن يتعاقد المتضرر مع محامي متخصص في الجرائم الإلكترونية.

^(٤٦) المرجع السابق نفسه.

^(٤٧) محمد عبد العال محمد عبدالله، تصور مستقبلي لتطوير المدرسة الثانوية بمصر لتحقيق الامن الاجتماعي علي ضوء المواثيق المحلية والدولية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.

^(٤٨) المرجع السابق نفسه.

^(٤٩) رشا عبد الرحمن حجازي، تعامل الشباب مع الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي إدراكهم للأمن الاجتماعي "دراسة ميدانية" جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مجلة العلاقات العامة والاعلان، العدد ١٤.

^(٥٠) أحكام القرآن، أبو الحسن الطبري المعروف بالكيا الهراسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

المبحث الثاني

حكم الابتزاز الإلكتروني في الشريعة الإسلامية

مقدمة

الابتزاز من الجرائم الأخلاقية، وسلوك معوج، وخسة نفس، قبل أن يكون محرم شرعاً، فالابتزاز من الجرائم الأخلاقية الكبرى، وهو من الجرائم المركبة التي تشتمل على مخالفات متعددة، وتحوي في طياتها جرائم أخرى، كالتهديد، والترويع، والإكراه المعنوي، والتشهير، وإشاعة الفاحشة، والإيذاء، وأكل للأموال بالباطل، وكل مخالفة من هذه المخالفات محرمة ومنهي عنها شرعاً، وفيما يلي التأصيل الشرعي لجريمة الابتزاز^(٥١).

أولاً: من القرآن الكريم:

الدليل الأول: قوله تعالى: "قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين"^(٥٢).

وجه الدلالة من الآية الكريمة: حكى القرآن الكريم أن امرأة العزيز راودت يوسف عليه السلام عن نفسه فاستعصم وامتنع، فلجأت إلى ابتزازه وتهديده "والمُرَادُ أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ يُؤَافِقْهَا عَلَىٰ مَرَادِهَا يُوقَعُ فِي السِّجْنِ وَفِي الصَّغَارِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ التَّوَعُّدَ بِالصَّغَارِ لَهُ تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ فِي حَقِّ مَنْ كَانَ رَفِيعَ النَّفْسِ عَظِيمِ الْخَطَرِ مِثْلَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامِ"^(٥٣).

فلجأت إلى ابتزازه" وتخويفه طمعاً في أن يؤاتيه خيفة منها ومن مكرها، نافية، أي «ما» وكُرْها لما أيست من مؤاتاته طوعاً، وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجُنَنَّ وَلَيْسَ جَزَاؤُهُ إِلَّا السِّجْنُ، وَأَكْدَتْ حُضُولَ سِجْنِهِ بِنُؤْيِ التَّوَكِيدِ، وَقَدْ قَالَتْ ذَلِكَ بِمَسْمَعٍ مِنْهُ إِزْهَابًا لَهُ"^(٥٤).
وقد روي عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال: قَالَ عُمَرُ "لَيْسَ الرَّجُلُ بِأَمِينٍ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِنْ أَجَعْتَهُ، أَوْ أَحَقَّتْهُ أَوْ حَبَسَتْهُ"^(٥٥).

(٥١) المرجع السابق.

(٥٢) سورة (يوسف: ٣٢).

(٥٣) أحكام القرآن، أبو الحسن الطبري المعروف بالكيا الهراسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥٤) أحكام القرآن لابن العربي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ -

٢٠٠٣م.

(٥٥) اعتلال القلوب للخرائطي، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض.

الدليل الثاني: قال تعالى "ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن یکرههن فإن الله من بعد إکراههن غفور رحیم" (٥٦).

وجه الدلالة من الآية الکریمة: أن الله سبحانه وتعالى نهى الرجال عن إکراه إمائهن علی الزنا، من أجل الحصول علی المال أي لا تُکرهوهنَّ لهذه العلة وذكر هذه العلة لزيادة التبشيع، وعرض الحياة هو الأجر الذي یکتسبه الموالی من إمائهن (٥٧).

"ولفظ الإکراه لفظ عام يشمل الإکراه الحسی والإکراه المعنوی ومنه الابتزاز" والعبرة بمطلق اللفظ، فتدل الآية بمطلقها علی تحريم الإکراه علی الزنا، وعلی تحريم أخذ البذل، وهو المراد بنهيه صلى الله علیه وسلم عن مهر البغي (٥٨).

وقد ذکر القشيري أن الآية تشمل الابتزاز فقال إن: "حامل العاصي علی زلته، والداعي له إلی عثرته، والمعین له علی مخالفته تتضاعف علیه العقوبة، وله من الوزر أكثر من غيره"، ويدل علی ذلك أن "هذه الآية أنزلت فی عبد الله بن أبي ابن سلول حين أکره أمته مسيكة علی الزنا" (٥٩).

الدليل الثالث: قال تعالى: "والذين يؤذون المؤمنین والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً" (٦٠).

وجه الدلالة من الآية الکریمة: أن الحق سبحانه وتعالى توعد من يؤذي المؤمنین والمؤمنات بالعذاب الشديد والإثم المبين، والإيذاء المراد فی الآية عام يشمل جميع أنواع الإيذاء بالأفعال والأقوال القبيحة والبهتان والكذب الفاحش، والابتزاز من أشد أنواع الإيذاء، ويؤيد ذلك ما رواه أبو يعلى فی مسنده عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لأصحابه: تذرُون أرنى الزنا عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن أرنى الزنا عند الله استحلل عرض امرئ مسلم"، (وعند ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنین والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) (٦١).

(٥٦) سورة (النور: ٣٣).

(٥٧) التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

(٥٨) ذخيرة العقبى فی شرح المجتبى محمد بن الولوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة: الأولى (٥٩) تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٦٠) سورة (الأحزاب: ٥٨).

(٦١) نفس السورة والآية..

"وعند الواحدي: في سبب نزول الآية: قال الضحاك والسدى والكلبي: نزلت، في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها.

وتحريم إيذاء المؤمنين والمؤمنات وابتزازهن غير مقيد بعدم الاكتساب "حَتَّى يَكُونَ مفهومه جَوَازٌ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِمَا اكْتَسَبُوا، أَيَّ أَنْ يُسَبُّوا بِعَمَلٍ ذَمِيمٍ اكْتَسَبُوهُ لِأَنَّ الْجَزَاءَ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ مُؤَكَّدًا لِعُمُومِ النَّاسِ وَلَكِنَّهُ مُؤَكَّدٌ إِلَى وِلَاةِ الْأُمُورِ"^(٦٢).
كما قال تعالى: "واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنها إن الله كان تواباً رحيماً"^(٦٣).

وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغَيْبَةِ، وَقَالَ هِيَ: "ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ" قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ "قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا نَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ.

فليس معنى أن إنسان ارتكب خطأ معيناً وستره الله عليه جواز ابتزازه به لأن "من كان مستوراً لا يُعرف بشيءٍ مِنَ المعاصي، فإذا وقعت منه هفوة، أو زلَّة، فإنه لا يجوزُ كشفها، ولا هتكها، ولا التحدُّث بها.

الدليل الرابع: قال تعالى: "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون"^(٦٤).

وجه الدلالة من الآية الكريمة: توعده الحق سبحانه وتعالى من يجب نشر الفاحشة وشيوعها في المؤمنين بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة مما يدل على حرمة حب إشاعة الفاحشة وأنها من الكبائر التي يُسْتَحَقُّ عَلَيْهَا الْعِقَابُ، وإذا كان هذا العقاب لمجرد حب إشاعة الفاحشة فما بالنا بمن يشيعها ويعمل على إشاعتها، والابتزاز عموماً والجنسي خصوصاً قائم على إشاعة الفاحشة^(٦٥).

^(٦٢) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد رضا الناشر: الهيئة المصرية العامة

للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠م.

^(٦٣) سورة (النساء: ١٦).

^(٦٤) سورة (النور: ١٩).

^(٦٥) الأشباه والنظائر جلال الدين السيوطي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ -

١٩٩٠م.

بل إن المبتزين أشد في استحقاق الذم وأقبح منزلة، وأشدّ وزرا حيث أحبوا افتضاح المسلمين، والذي يودّ فتنة للمسلمين فهو شرّ الخلق، والله لا يرضى منه بحاله، ولا يؤهله لمنال خلاصة التوحيد.

"وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى هذا فقال: "فَهَذَا وَنَحْوُهُ مِمَّا يَكُونُ بِاللِّسَانِ مِنَ الْقَوْلِ وَأَمَّا مَا يَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ بِالْجَوَارِحِ فَكُلُّ عَمَلٍ يَنْصَمُنْ مَحَبَّةً أَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا دَاخِلٌ فِي هَذَا؛ بَلْ يَكُونُ عَذَابُهُ أَشَدُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَعَّدَ بِالْعَذَابِ عَلَى مُجَرَّدِ مَحَبَّةٍ أَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذِهِ الْمَحَبَّةُ قَدْ لَا يَفْتَرُنْ بِهَا قَوْلٌ وَلَا فِعْلٌ فَكَيْفَ إِذَا افْتَرَنَ بِهَا قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ؟"

بالإضافة "إلى ما في إشاعة الفاحشة من لحاق الأذى والضّرّ بالناس ضررا متفاوتا المقدار على تفاوت الأخبار في الصدق والكذب، ولهذا ذيل هذا الأدب الجليل بقوله: وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَيَّ يَعْلَمُ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَقَائِدِ فَيَعْظُمُكُمْ لِتَجْتَنِبُوا"^(٦٦).

ثانيا: من السنة النبوية المطهرة:

مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً أَطْعَمَهُ: «الدليل الأول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ بِهَا أَكْلَةً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَقَامَ بِمُسْلِمٍ مَقَامَ سُمْعَةَ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاءٍ، وَمَنْ اكْتَسَى بِمُسْلِمٍ ثَوْبًا كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وجه الدلالة من الحديث: توعّد الحق سبحانه وتعالى من يكتسب المال عن طريق إيذاء أخيه المسلم بالعذاب الشديد يوم القيامة والحديث عام يشمل جميع أنواع الاكتساب، وجميع أنواع الإيذاء، سواء أكان عن طريق "غيبته أو قذفه أو وفووعه في عرضه أو بتعرضه له بالأذية أو الابتزاز كما توعّد الحق سبحانه وتعالى من يقوم بالتشهير بالمسلم فيما بين الناس، بأنه سيفضحه بذلك على رؤوس الأشهاد يوم القيامة والمبتز لا يقتصر إيذائه على تشهير وتلوّث سمعة المجني عليه بل يهدده ويبتزه بذلك"^(٦٧).

"الدليل الثاني: روى الترمذي في سننه عن نافع، عن ابن عمر قال: صعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْبَرِ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ:

^(٦٦) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، الحجاوي المقدسي، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان.

^(٦٧) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين الكاساني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية،

فقد نهى النبي (صلي الله عليه وسلم) عن إيذاء المسلمين وتعييرهم بما وقع منهم، وعن تتبع عوراتهم، والمبتز يرتكب كل تلك المنهيات حيث يلحق بالضحية أشد أنواع الإيذاء والضرر، كما أنه يقوم بتتبع عورات الناس، وتعييرهم بل وتهديهم ومحاولة ابتزازهم، مما يدل على حرمة الابتزاز^(٦٨).

والمعنى لا تؤذوهم فيما ظهر من المسلمين مما ترونه عيبا عليهم بالقول والفعل، فلا تغتابوهم ولا تشتموهم ولا تضربوهم، ولا تعيروهم على ما تابوا عنه وندموا عليه، ولا تتبعوا عوراتهم فيما يظن أي لا تجسسوا ما سترتوا عنكم من الأفعال والأقوال وما ستر الله عليهم. بل لا يجوز الابتزاز حتى ولو لم يتجسس المبتز بأن انكشف الأمر له، بل ولو كان صادقا لأن ستر عورة المسلم - غير المجاهر - واجب.

ثالثاً: نصوص الفقه الإسلامي تحرم الابتزاز وما ترتب عليه^(٦٩):

من ذلك ما ورد عن المالكية في مسألة بيع المضغوط فقد "سئل ابن أبي زيد عن المضغوط ما هو فقال: هو من أضغط في بيع ربه أو شيء بعينه أو في مال يؤخذ منه فباع لذلك انتهى، وظاهر كلام ابن راشد أن التسمية بمضغوط خاص بما إذا أكره على دفع المال، فباع لذلك ونصه، ولا يلزم بيع المجبور على البيع جبراً حراماً".

خطورة جريمة الابتزاز:

"من أهم أسباب تشديد عقوبة الابتزاز خطورة الأضرار التي تترتب عليها؛ لأن أغلب جرائم الابتزاز يكون عنصر التشهير بالسمعة الأخلاقية، وإشاعة العلاقات الجسدية حاضراً فيها، والذي يؤدي بدوره إلى هدم الأسر والبيوت والعلاقات الزوجية، وتشريد الأطفال، والاعتقال المعنوي للأفراد بل والعائلات^(٧٠)."

وقد ساهم في سهولة نشر تلك الفاحشة عبر وسائل التواصل في زيادة أضرارها على نطاق واسع، مع الوضع في الاعتبار أن الاحتفاظ بتلك المقاطع وإعادة نشرها يجعل الضرر مستمراً لمدة كبيرة، ومن ثم فتشديد العقوبة هو الأنسب في هذا العصر لمنع كل

^(٦٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: لابن حجر العسقلاني الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

^(٦٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

^(٧٠) نجلاء محمد محمد حبق، تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الامن الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠١٩.

من تسول له نفسه ارتكاب تلك الجريمة، بالإضافة إلى الظروف الخاصة بكل جريمة، والتي قد تستدعي تشديد العقوبة كحالي الجاني، وهل هي الجريمة الأولى له، أو أنه معتاد الإجرام في هذا النوع من الجرائم، بالإضافة إلى حجم المخالفات والأضرار التي ارتكبتها وطريقتها، وباختلاف المجني عليه الذي وقع عليه الابتزاز، وطبيعة تلك الجرائم هل هي متعلقة بالمال أم بالعرض، ومدى تأثيرها علي الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي^(٧١).

المبحث الثالث

حكم الابتزاز الإلكتروني في القانون الكويتي

مقدمة

إن تحقيق العدالة يتضح في حقيقة أن المبتز يعاقب لأي سبب من الأسباب، وهو ما يدفعنا إلى القول بأن أي جريمة يجب لردعها أن يعاقب الجناة من أجل أن يكونوا قدوة للآخرين؛ ولأن جرائم المعلومات هي جرائم حديثة، فإن المشرع الكويتي ملتزم أيضاً بتحديد الجرائم التي يعاقب عليها، ويتم تحديد كل عقوبة وفقاً للأنظمة المعمول بها في نظام جرائم المعلومات في دولة الكويت.

أنواع الجرائم الإلكترونية التي تنتشر في دولة الكويت^(٧٢):

- جرائم اختراق المواقع الإلكترونية وتدميرها.
- جرائم اختراق البريد الإلكتروني للأشخاص والتعدي على محتوياته.
- جرائم التشهير بالأفراد إلكترونياً.
- جرائم السب للأشخاص إلكترونياً.
- جرائم القذف للأشخاص إلكترونياً.
- جرائم اختلاس الأموال إلكترونياً.
- جرائم سرقة البطاقات الائتمانية للأشخاص إلكترونياً.
- جرائم إتلاف العديد من البرامج إلكترونياً.
- جرائم التهديد الإلكتروني بعمل فعل أو امتناع عن عمل فعل^(٧٣).

^(٧١) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب (الكاشف عن حقائق السنن الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

^(٧٢) نجلاء محمد حبق، مرجع سابق، ٢٠١٩.

^(٧٣) محمد عبد العال محمد عبدالله، تصور مستقبلي لتطوير المدرسة الثانوية بمصر لتحقيق الامن الاجتماعي علي ضوء المواثيق المحلية والدولية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.

- جرائم المساس بالقيم الدينية من خلال الإنترنت.
 - جرائم المساس بالنظام العام والدولة إلكترونيا.
 - جرائم إنشاء مواقع إرهابية والترويج للفكر الإرهابي.
 - جرائم إنشاء مواقع إلكترونية لممارسة الدعارة والترويج لها.
 - جرائم إنشاء مواقع إلكترونية للمخدرات والترويج لها.
 - جرائم استخدام الأحداث وسرقتهم إلكترونيا^(٧٤).
 - جرائم إنشاء مواقع تحتوي على كيفية تصنيع مواد إرهابية.
 - جرائم سرقة كلمات السر للأشخاص أو للمواقع الإلكترونية.
- قانون الجرائم الإلكترونية الكويتي عام ٢٠٢٣^(٧٥):

يعتبر قانون الجرائم الإلكترونية في الكويت هو قانون حديث من نوعه، وذلك نتيجة لحدثة جريمة الابتزاز الإلكتروني، وبالرغم من ذلك فقد أصدر المشرع الكويتي بعض النصوص القانونية التي يجب العمل بها إذا حدث وتم التعرض لأي شخص إلكترونيا، وهذه النصوص تطبق على كافة الأشخاص في الكويت بكافة المدن المختلفة من مبارك الكبير، وحوالي، والكويت، والجهراء، والأحمدي وكافة مدن الكويت المتعددة. وتعد الكويت دولة من الدول العربية التي تدرك جيداً خطورة الجرائم الإلكترونية، ولهذا كان وقوف الحكومة الكويتية في وجه هذه الجرائم وقوف صارم جدا وتعاملت معها بقبضة من حديد.

وقانون الجرائم الإلكترونية في الكويت هو القانون رقم ٦٣ حيث تتعامل تبعا لهذا القانون الجرائم الإلكترونية والخاصة بالمعلومات بتكنولوجيا المعلومات، وتم دخول هذا القانون حيز التنفيذ بدءا من ١٢ من شهر يناير لعام ٢٠١٦، وتم انتقاد هذا القانون بشكل كبير جدا من قبل المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، وهي ذات القيود الكثيرة جدا التي قام بفردها على حرية الاشخاص في التعبير، ويتمثل الغرض الأساسي من هذا القانون الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي في الكويت، وسوف يتم طرح نصوص قانون الجرائم الإلكترونية في الكويت بالتفصيل علي النحو التالي^(٧٦):

المادة رقم ٤: يعاقب بالسجن أو بغرامة أي شخص ينشأ موقعا على شبكة أو ينتج أو يعد أو يرسل أو يخزن معلومات أو بيانات بهدف استخدامها أو توزيعها أو عرضها

^(٧٤) محمد عبد العال، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٩.

^(٧٥) القانون الكويتي لعام ٢٠٢٣.

^(٧٦) قانون الجرائم الإلكترونية الكويتي لعام ٢٠٢٣.

على الآخرين عبر الانترنت الذي من شأنه أن يخل بالآداب العامة أو يدير مكانا لهذا الغرض.

المادة رقم ٦: معاقبة أي شخص ينتقد رئيس الدولة أو يظهر اصدراء لدستور الولاية أو يهين السلطة القضائية أو يمس نزاهتهم وحيادهم او يمس بالأخلاق العامة أو يحرض على الاخلال بالنظام العام أو انتهاك القانون حتى لو لم تحدث جريمة.

المادة رقم ٧: عقاب لمدة تصل إلى ١٠ سنوات للعدد من الأفعال المدرجة في المادة ٢٨ من قانون المطبوعات والنشر لعام ٢٠٠٦ بما في ذلك نشر التحريض للإطاحة في البلاد.

المادة رقم ١٣: تسمح للحكومة بإغلاق المحلات أو المواقع لمدة سنة واحدة إذا حدث أي من الأفعال المدرجة في قانون الجرائم الإلكترونية ومصادرة الأجهزة والبرامج. **أهمية قانون الجرائم الإلكترونية في الكويت^(٧٧):**

حقق هذا القانون بعض النقاط المهمة للمواطن الكويتي من خلال تطبيقه في شوارع دولة الكويت، ومن أهم النقاط التي حققها هذا القانون ما يلي:

١. التقليل من انتشار الجرائم الإلكترونية في الكويت.
٢. مراقبة الشبكة العنكبوتية في الكويت.
٣. مراقبة أداء رواد مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. منع حدوث أي جرائم الكترونية على شبكة الإنترنت في الكويت.
٥. ملاحقة مرتكب الجرائم الإلكترونية في الكويت.

المخالفات التي نص عليها القانون^(٧٨):

المخالفات التي تحدثت عنها السلطات الكويتية بحق مرتكبي الجرائم الإلكترونية في الدولة حيث أصدرت وزارة الداخلية الكويتية العقوبة الرادعة أمام كل من يحاول ارتكاب هذه الجرائم، منها^(٧٩):

- (١) محاولة اختراق جهاز حاسوب أو أي شبكة معلوماتية والوصول إلي محتواها أو إعادة نشر المعلومات والبيانات الخاصة بها يعاقب عليها الشخص بالسجن لمدة سنتين مع دفع غرامة مالية تتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ دينار، وفي حالة

^(٧٧) نجلاء محمد حبيب، مرجع سابق، ٢٠١٩.

^(٧٨) شرح المخالفات التي نص عليها قانون الجرائم الإلكترونية لعام ٢٠٢٣.

^(٧٩) القانون الكويتي لعام ٢٠٢٣.

- كانت هذه البيانات شخصية يسجن الشخص لمدة ثلاث سنوات ويدفع غرامة مالية تقدر ب ٣٠٠٠ دينار وصولاً إلى ١٠٠٠٠ دينار.
- (٢) محاولة اختراق والدخول إلى أي جهاز حاسوب بشكل قانوني أو غير قانوني يعاقب عليها المخترق بالحبس لمدة ستة أشهر دفع مخالفة مالية تتراوح قيمتها من ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار كويتي.
- (٣) عندما يقوم الشخص المخترق بتعطيم بعض البيانات السرية التي توجد على الأنظمة الإلكترونية الحكومية، فيعاقب على هذه الجريمة بالسجن لمدة ١٠ سنوات، ودفع غرامة مالية تتراوح قيمتها من ٥٠٠٠ دينار إلى ٢٠,٠٠٠ دينار كويتي.
- (٤) في حالة دخول أي شخص إلى الأنظمة الإلكترونية السرية التابعة للحكومة بهدف الحصول على بعض المعلومات السرية يتم معاقبة الشخص المخترق بالسجن لمدة ١٠ سنوات ودفع غرامة مالية تقدر ب ٥٠٠٠ دينار إلى مبلغ ٢٠٠٠٠ دينار.
- (٥) وعندما يقوم الشخص المخترق بتزوير بعض المستندات والأوراق المهمة الموجودة فيعاقب علي هذا الفعل بالحبس لمدة ثلاث سنوات مع دفع غرامة مالية تبدأ من ٣٠٠٠ دينار وصولاً الى ١٠,٠٠٠ دينار.
- (٦) وعندما يخترق شخص ما نظام الكتروني سري يتبع للحكومة، وتزوير بعض الأوراق الحكومية أو المعاملات البنكية الموجودة على النظام، ويعاقب الشخص المفترض بالسجن لمدة سبع سنوات مع دفع مخالفة مالية تبلغ قيمتها ٥٠٠٠ دينار وصولاً إلى ٢٠٠٠٠ دينار.
- (٧) عندما يكون المخترق بالوصول إلى الأوراق الطبية الحكومية الموجودة على النظام الإلكتروني، فيعاقب عليها المخترق بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع دفع غرامة مالية تتراوح قيمتها من ٣٠٠٠ دينار إلى ١٠٠٠٠ دينار.
- (٨) يعاقب المخترق على جرائم الابتزاز بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع دفع غرامة مالية تبدأ قيمتها من ٣٠٠٠ دينار إلى ١٠٠٠٠ دينار كويتي.
- (٩) من يقوم بالتهديد بالقتل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو خدش شرف الآخرين، يقوم بدفع غرامة مالية تتراوح ما بين ٥٠٠٠ الى ٢٠,٠٠٠ دينار كويتي مع السجن لمدة خمس سنوات.
- (١٠) يتم معاقبة مخترق الأنظمة الإلكترونية والمواقع وتعطيل عملها بالسجن لمدة سنتين مع دفع غرامة مالية تقدر ب ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ دينار كويتي.

(١١) في حالة إقامة المخترق باختراق بعض المحادثات أو التنصت عليها يعاقب بالسجن لمدة سنتين مع دفع غرامة مالية تبدأ قيمتها من ٢٠٠٠ دينار إلى ٥٠٠٠ دينار.

(١٢) يعاقب الشخص المخترق منظومة الكترونية بهدف الحصول على بعض البيانات والأرقام الخاصة بالبطاقة بالسجن لمدة سنة مع دفع غرامة تتراوح قيمتها من ١٠٠٠ دينار وصولاً إلى ٣٠٠٠ دينار، أما إذا كان الهدف من وراء عملية الاختراق هو سرقة الأموال الموجودة في البطاقة وقتها يعاقب المخترق بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع دفع غرامة مالية تتراوح قيمتها بين ٣٠٠٠ دينار ولا تتخطى الـ ١٠٠٠٠ دينار.

(١٣) نشر الأفكار التحريضية والتي تنتافي مع تعاليم الدين الاسلامي من خلال الأنظمة الإلكترونية ويعاقب فاعلها بالسجن لمدة سنتين مع دفع غرامة مالية تبدأ من ٢٠٠٠ دينار إلى ٥٠٠٠ دينار.

(١٤) من يقوم باختراق بعض الأنظمة الإلكترونية لغسيل الأموال أو تحويل الأموال ونقلها بطرق غير مشروعة، يعاقب الفعل بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع دفع غرامة مالية قيمتها ما بين ٢٠ ألف دينار حتى ٥٠ ألف دينار.

(١٥) من يقوم بعمل موقع الكتروني يتاجر بالبشر، ويعمل على الترويج للمخدرات من خلاله يعاقب بالسجن لمدة سبع سنوات ودفع غرامات مالية تتراوح قيمتها من ١٠٠٠٠ دينار إلى ٣٠٠٠٠ دينار.

"ويعتبر تشويه السمعة من الجرائم التي تأتي بعد الابتزاز، لأن كل فعل يسيء إلى شخص آخر سواء كان ابتزازاً وتهديداً قبل الإساءة أم لا، وكل سلوك يسبب ضرراً واضحاً وملموساً لشخص معين، وقد تختلف درجة الضرر من شخص لآخر، ويمكن اعتباره فعلاً لا يشكل جريمة ضد شخص واحد، ولكن نفس الفعل ناحية شخص آخر قد يجعل في إثمه جسيماً.

يمكن للطرف المتأذي رفع دعوى ضد الجاني ومقاضاته أمام المحكمة، فتقع العقوبة على المجرم، وينال نفس العقوبة من يتسلل على الآخرين أو يخترق المواقع، أو يقوم بتغيير في التصاميم، أو بإتلاف أي مواد الكترونية، أو يستخدم كاميرا الحاسوب أو الهاتف، أو التدخل في الحياة الخاصة للأفراد^(٨٠).

(٨٠) محمد عبدالعال محمد عبدالله، مرجع سبق ذكره، ٢٠١٩.

وانتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة نشر صور أو مقاطع فيديو للآخرين بغرض نشر فضائح للآخرين، حيث يتم نشرها وبنها على الإنترنت أو إرسالها إلى أشخاص آخرين أو على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وطرق الاتصال الأخرى، لذلك أصبحت العقوبات الرادعة تستهدف الآن كل شخص أو مجموعات تحاول ابتزاز، وتهديد، وتشويه سمعة الآخرين، واستخدام الصور الشخصية الحساسة لديهم، وعادة ما تكون العقوبة لهذا الأمر هو السجن أو الغرامات المالية^(٨١).

عقوبة ابتزاز من خارج دولة الكويت^(٨٢):

هناك حالة يكون فيها الابتزاز من خارج حدود دولة الكويت، وقد يكون هناك مخترقون من خارج الدولة فحسب القانون الكويتي نجد أنه، قد نص في المادة ١١ فقرة ٢ من قانون الجزاء الكويتي على (وتسري على كل شخص يرتكب خارج إقليم الكويت فعلا يجعله فاعلا اصليا أو شريكا في جريمة وقعت كلها أو بعضها في إقليم الكويت). وقد فرض المشرع الكويتي عقوبات منفصلة على كل من يرتكب جريمة أو يشارك في جريمة خارج المنطقة وقعت الحادثة كلها أو جزء منها في الكويت، وتقوم الجهات المسؤولة بتعقب هؤلاء المجرمين لتكشف عن شخصيتهم، ثم تصدر مذكرات توقيف دولية بحق هؤلاء المتهمين، ثم إرسالها إلى الإنترنت والتنسيق الكامل مع سلطات الدولة التي وقعت فيها الجريمة^(٨٣).

كيفية حماية البنت من الابتزاز الإلكتروني بدولة الكويت:

تعمل دولة الكويت على تطبيق نصوص القانون المرتبط بالجرائم الإلكترونية، حيث تعمل نصوص القانون على سجن الشخص الذي يقوم بإنشاء المواقع الإلكترونية التي تعمل على نشر المعلومات التي تتعارض مع الآداب العامة، كما يعمل القانون على تقديم كل شخص يقوم بنشر معلومات ضد الرئاسة للمعاقبة أو يقوم بتحريض الغير على معارضة القوانين العامة في الدولة، كما يشدد القانون العقوبة على التعارض مع الأنظمة في الدولة.

"كما يعمل القانون على تشديد العقوبة على جريمة ابتزاز الفتيات في الكويت وطرق حلها التي يقوم القانون على العمل عليها، كما تعمل الدولة على إغلاق كافة الأماكن

(٨١) شرح القانون الكويتي.

(٨٢) المرجع السابق.

(٨٣) نجلاء حيق، مرجع سابق، ٢٠١٩م.

التي يتم ممارسة الجرائم الإلكترونية من خلالها، أيًا كان نوع الجريمة التي وقعت، حيث تعمل القوانين في الدولة على تشديد نظام معاقبة كل شخص يقوم بارتكاب جريمة إلكترونية أو يتورط في القيام بها.

ويبحث الشخص الذي يتعرض إلى جريمة ابتزاز إلكتروني عن الجهات المختصة التي تساعد في الحماية من الابتزاز، لذلك نقدم رقم المباحث الإلكترونية في مبارك الكبير الخاص بتقديم الشكاوى الخاصة بمثل هذه الجرائم، حيث يعمل الابتزاز على إثارة القلق داخل الشخص مما يجعله يمارس حياته اليومية بشكل غير طبيعي، كما يعمل الابتزاز على منع الشخص من الحرية في فتح ومتابعة أعماله عبر الإنترنت^(٨٤).

تقوم مباحث الانترنت في دولة الكويت بمحاربة ابتزاز الفتيات في الكويت وطرق حلها لمتابعة الفتيات الحياة بأمان، حيث تقوم الفتيات عند تعرضها للابتزاز بسرعة الاتصال على الرقم المخصص للإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، حيث تقوم الهيئة بسرعة الاستجابة إلى الشكاوى المقدمة دون النظر إلى وضع هذا الشخص في الدولة كونه عادي أو ذات صفة هامة في الكويت^(٨٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البشرية محمد (صلي الله عليه وسلم)، وبعد، فإنه بعد هذا العرض والتفصيل في هذه المسألة، فقد اتضحت لي جملة من النتائج، وهي كما يلي:

١. الابتزاز من أخطر الجرائم الأخلاقية.
٢. التشريع الإسلامي يجرم الابتزاز بكافة أنواعه وصوره.
٣. عقوبة الابتزاز ترجع إلى العقوبات التعزيرية.
٤. تشديد عقوبة جريمة الابتزاز من أهم طرق القضاء عليه.
٥. تنتوع عقوبة جريمة الابتزاز بين العقوبة الجنائية وضمان الآثار.
٦. ابتزاز الصبي من أسباب تشديد العقوبة.

^(٨٤) رشا عبد الرحمن حجازي، تعامل الشباب مع الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي إدراكهم للأمن الاجتماعي "دراسة ميدانية" جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مجلة العلاقات العامة والاعلان، العدد ١٤.

^(٨٥) المرجع السابق.

٧. يجب إفراد جريمة الابتزاز بتشريع خاص يحددها ويبين عقوبتها.
٨. النتائج المترتبة على انتشار جريمة الابتزاز من الخطورة بمكان.
٩. التطور الإلكتروني من أهم عوامل انتشار جريمة الابتزاز في العصر الحديث.
١٠. الابتزاز الجنسي من أخطر أنواع الابتزاز في العصر الحديث.
١١. التهديد بكشف العورات أخطر أنواع التهديد.
١٢. الخوف من كشف العورة يدفع كثير من النساء إلى الاستجابة للابتزاز.
١٣. التهديد في الابتزاز يختلف باختلاف الأشخاص.
١٤. المبتز به من أقوى الأمور التي تؤثر في إرادة المجني عليه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الحديث وعلومه.

- (١) الآداب للبيهقي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٢) اعتلال القلوب للخرائطي، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض.
- (٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة البيضاوي الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت عام النشر: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- (٤) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمر الناشر: دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- (٥) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (٦) الجامع الكبير، سنن الترمذي المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
- (٧) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى محمد بن الولوي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة: الأولى.
- (٨) سنن أبي داود السجستاني، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- (٩) سنن الدار قطني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (١٠) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى ب (الكاشف عن حقائق السنن الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (١١) صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- (١٢) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- (١٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف الصديقي، العظيم آبادي، الناشر: ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢.
- (١٤) غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري، الناشر: مطبعة العاني-بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧.
- (١٥) غريب الحديث لابن الجوزي الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥.
- (١٦) الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، الناشر: دار المعرفة- لبنان، الطبعة الثانية.
- (١٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: لابن حجر العسقلاني الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
- (١٨) المجتبى من السنن، السنن الصغرى للنسائي الناشر: مكتب المطبوعات، ١٩٨٦، الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.
- (١٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، الناشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- (٢٠) المستدرک على الصحيحين أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب، ١٩٩٠، العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.
- (٢١) مسند البزار المطبوع باسم البحر الزخار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.
- (٢٢) مسند الروياني، الناشر: مؤسسة قرطبة-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦.
- (٢٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض السبتي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- (٢٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، الناشر: المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
- (٢٥) المصنف في الأحاديث والآثار، بن أبي شيبه، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض.
- (٢٦) المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني الناشر: دار الحرمين-القاهرة.
- (٢٧) المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة ابن تيمية -القاهرة، الطبعة: الثانية.
- (٢٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- (٢٩) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

ءانىأ: التفسىر وعلومه:

- ٣٠) أءكام القرآن لابن العربى الناشر: دار الكتب العلمىة، بىروت-لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- ٣١) أءكام القرآن للجصاص، الناشر: دار الكتب العلمىة، بىروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٣٢) أءكام القرآن، أبو الحسن الطبرى المءروف بالكىا الهراسى، الناشر: دار الكتب العلمىة، بىروت.
- ٣٣) الأشباه والنظائر تقى الءىن السبكى، الناشر: دار الكتب العلمىة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٣٤) الأشباه والنظائر جلال الءىن السىوطى الناشر: دار الكتب العلمىة الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
- ٣٥) إعانة الطالبىن أبو بكر، المشهور بالبكرى، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزىع، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٣٦) الإقناع فى فقه الإمام أءمء بن حنبل، الحجاوى المءقسى، الناشر: دار المءرفة، بىروت-لبنان.
- ٣٧) الأم للإمام الشافعى، الناشر: دار المءرفة-بىروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ٣٨) الإنصاف فى مءرفة الراجء من الخلاف المرداوى، الناشر: دار إءىاء التراث العربى، الطبعة الثانىة.
- ٣٩) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجىم المصرى، الناشر: دار الكتاب الإسلامى، الطبعة الثانىة- بدون تاریخ.
- ٤٠) بدائع الصنائع فى ترتىب الشرائع علاء الءىن الكاسانى، الناشر: دار الكتب العلمىة، الطبعة الثانىة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ٤١) البىان فى مذهب الإمام الشافعى للءمرانى، الناشر: دار المنهاج-جءة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٤٢) البىان والتحصىل لابن رشد القرطبى، الناشر: دار الغرب الإسلامى، بىروت-لبنان الطبعة الثانىة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٤٣) تبصرة الحكام فى أصول الأقضىة ومناهج الأحكام، ابن فرءون، الناشر: مءكبة الكلىات الأزهرىة الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٤٤) تبىىن الحقائق شرح كنز الدقائق للزىلعى الناشر: المءبعة الكبرى الأمىرىة- بولاق، القاهرة الطبعة الأولى، ١٣١٣هـ.
- ٤٥) التءرىر والتتوىر: الطاهر بن عاشور التونسى، الناشر: الدار التونسىة للنشر، تونس سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

- ٤٦) تحفة الحبيب على شرح الخطيب حاشية البجيرمي على الخطيب، الناشر: دار الفكر.
- ٤٧) تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤٨) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد رضا الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠م.
- ٤٩) التهذيب في اختصار المدونة لابن الأزدي القيرواني، الناشر: دار البحوث، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، للدراسات الإسلامية، دبي، ط١.
- ٥٠) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لابن عرفة الدسوقي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
- ٥١) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٥٢) درر الحكام شرح غرر الأحكام، المؤلف: محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
- ٥٣) الذخيرة للإمام القرافي، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ثالثاً: الفقه وأصوله:**
- ٥٤) رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين، الناشر: دار الفكر- بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٥٥) رشا عبد الرحمن حجازي، تعامل الشباب مع الشائعات علي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي إدراكهم للأمن الاجتماعي "دراسة ميدانية" جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مجلة العلاقات العامة والاعلان، العدد ١٤.
- ٥٦) روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، بيروت، دمشق، ط٣.
- ٥٧) شرح الزرقاني على مختصر خليل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٥٨) شرح الزركشي شمس الدين الزركشي الحنبلي الناشر: دار العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٥٩) الشرح الصغير للدريز، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، عام النشر: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- ٦٠) الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٦١) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للرافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- ٦٢) العناية شرح الهداية، البابرتي، الناشر: دار الفكر.
- ٦٣) فتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة الإسلامية.
- ٦٤) الفتاوى الكبرى لابن تيمية الحراني الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- ٦٥) فتح القدير المؤلف: كمال الدين المعروف بابن الهمام، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٦٦) فتح المعين بشرح قرّة العين، زين الدين المليباري الهندي، الناشر: دار بن حزم.
- ٦٧) فتح الملك العزيز بشرح الوجيز، علي بن البهاء البغدادي الحنبلي، دراسة وتحقيق أ.د: عبد الملك بن دهيش.
- ٦٨) الفروع ومعه تصحيح الفروع لابن مفلح، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٦٩) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي د مصطفى الخن، د مصطفى النُّغا، علي الشَّرْجِي، الناشر: دار القلم، دمشق ط٤.
- ٧٠) قانون الجرائم الالكترونية الكويتي لعام ٢٠٢٣.
- ٧١) القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية ابن اللحام، الحنبلي الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٧٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الثالثة-١٤٠٧هـ.
- ٧٣) كنز الدقائق للإمام النسفي الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار السراج، ٢٠١١م.
- ٧٤) لطائف الإشارات، تفسير القشيري لابن عبد الملك القشيري، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب -مصر، الطبعة الثالثة.
- ٧٥) المبسوط، للسرخسي، الناشر: دار المعرفة-بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ٧٦) متن الخرقى أبو القاسم بن عبد الله الخرقى، الناشر: دار الصحابة للتراث، الطبعة: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ٧٧) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر لشيخ زاده، المعروف بداماد أفندي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- ٧٨) مجمع الضمانات، أبو محمد البغدادي الحنفي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- ٧٩) مجموع الفتاوى لابن تيمية الحراني الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.
- ٨٠) المجموع شرح المهذب، للإمام النووي مع تكملة السبكي والمطيعي، الناشر: دار الفكر.
- ٨١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت.

- ٨٢) المحرر في الفقه لابن تيمية، الناشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٨٣) محمد عبد العال محمد عبدالله، تصور مستقبلي لتطوير المدرسة الثانوية بمصر لتحقيق الامن الاجتماعي علي ضوء الموثيق المحلية والدولية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.
- ٨٤) المحيط البرهاني في الفقه النعماني برهان الدين بن مازة الناشر: دار الكتب، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، العلمية، بيروت.
- ٨٥) مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان محمد قذري باشا، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، الطبعة الثانية، ١٣٠٨هـ - ١٨٩١م.
- ٨٦) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٨٧) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج الخطيب الشربيني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٨٨) المغني لابن قدامة الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٨٩) مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- ٩٠) منح الجليل شرح مختصر خليل للشيخ عlish، الناشر: دار الفكر-بيروت.
- ٩١) المهذب في فقه الإمام الشافعي أبو اسحاق الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٩٢) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، المعروف بالحطاب الرعيني الناشر: دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٩٣) النتف في الفتاوى أبو الحسن السغدي، الطبعة: مؤسسة الرسالة-بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٩٤) نجلاء محمد محمد حبق، تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الامن الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠١٩.
- ٩٥) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شهاب الدين الرملي الناشر: دار الفكر، بيروت، طبعة ثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٩٦) النّوادر والزيادات على ما في المدوّنة من غيرها من الأمهات لأبي زيد القيرواني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- ٩٧) الهداية في شرح بداية المبتدي برهان الدين المرغيناني، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت-لبنان.
- ٩٨) الوسيط في المذهب الشافعي، أبو حامد الغزالي، الناشر: دار السلام-القاهرة، ١٤١٧.